المضبوط اكثر فائدة لامريكا من حالة الانفراج الكامل • ولهذا ستعمل امريكا جهدها لوضع العلاقات العربية ـ الاسرائيلية في اطار استقرار على المدى المتوسط ، وسوف تبتعد عن ممارسات ضغوط من شأنها ان تعجل في الانفجار او في الوصول الى سلام دائم •

٢ ـ متابعة خط تصفية الوجود الثوري الفلسطيني ، لان الثورة الفلسطينية وبالتالي اية حركة ثورية عربية سوف تحدث انقسامات في المنطقة تهدد الاستقرار الدائم ولانها تهدد الكيان الاسرائيلي •

٣ ـ متابعة ابعاد الاتحاد السوفياتي عن المنطقة العربية بحيث يعود الاتحاد السوفياتي دولة هامشية في المنطقة العربية •

٤ ـ تكثيف العامل الاقتصادي بين المنطقة العربية وامريكا بحيث تصبح هذه المنطقة تابعة للاقتصاد الامريكي وتترك للشركات الامريكية حرية العمل في المنطقة ، وتبقي توريد الفائض من ارباح النفط الى البنوك الامريكية لاستخدامها في الاستثمارات العالمية • وامريكا تأمل في ان تحافظ على هيمنتها العالمية باستخدامها لاموال النفط العربية وادارتها •

٥ ـ تأمين وصول النفط الى امريكا دون ان يشكل هذا سلاحا في ايدي دول عربية تبغي مصالح سياسية محددة •

٦ ـ دعم وتأمين مركز اسرائيل الدائم في المنطقة ، وسيتخذ هذا الدعم اشكالا متعددة ، اقتصاديا باستمرار تدفق المعونة الامريكية لتقوية اسرائيل وتوسعها، وعسكريا باستمرار تدفق الاسلحة الحديثة ، وسياسيا بدعمها عالميا • فجميع المؤشرات تؤكد بان امريكا لن تطلب من اسرائيل ازالة مستوطناتها البشرية من الجولان وسيناء بما في ذلك المدينة الجديدة « يميت » شمال العريش او شرم الشيخ • ويمكننا ان نجزم بالرغم من كل الظواهر بان اسرائيل ستبقى دائما الشرطي الامين الذي سينفذ ما تمليه السياسة الامريكية • ولذا سوف ترفض امريكا ان تتبنى سياسة في المنطقة من شأنها ان تضعف الوجود السياسي او العسكري الاسرائيلي •

مما لا شك فيه ان سياسة امريكا العربية لا تختلف في جوهرها عن السياسة التي اتبعها الحزب الجمهوري السابق الا انها تختلف في بعض تفاصيلها وفي اخراجها • ستوجه هذه السياسة ضرباتها بالقطعة بدل ان تكون بالجملة • وفي النهاية ستحاول ان تفرغ المنطقة من مكتسباتها التاريخية باللين والحسن • هذا ما تسعى اليه امريكا وعلى الشعب العربي ان يعد العدة لمتابعة مسيرته التحررية رغم نكسات السنوات القليلة الماضية •